

١ - عينك

للأستاذ حسن كامل الصيرفي

— ❦ —

عينك حوّلنا حياتي جدولا
تأين الأزهار عند ضفافه
وتعزّبي النسمات تلثم صفحتي
نحنو على الناشرات غسرها
عينك حوّلنا حياتي جدولا
أشدو وأشدو والحامم هتف
صور الوجود جعلته إلى لوحة
فأليك ترجع تحفة الفنان

٢ - شفتاك

شفتاك حوّلنا حياتي نعمة
الليل بسمها فينقل لحنا
فأرى حياتي فوق أحلام النسي
ومضت (١) تجرّ ثوبها في رقصة
شفتاك فيثاّر الخلود، فوق قس
إني خلصت من الشجون برحمة
طالت على ضلالتى وتخيّر
نسى لامل الصيرفي

نبرات صوتك في المسرة

للأستاذ العوضي الوكيل

— ❦ —

نبرات صوتك في المسرة جدت
نسب في الأسماع وانية الخطى
طرب الحديد لها وهش لوقعها
ولقد همت بأن أجاز به الهوى
نبرات صوتك ؟ ما المزاهر كلها
وهبتك الآمال ملء خواطري
وسهرت فيك وأنت هاتئة الكرى

(١) حياتي

وأربتك الإيمان تنطق مقلتي
وذخرت في نفسي حديثك كله
وخلفت فيك جلافة أبدية
هذارذك من نسيج مشاعري
ما كان من حسن عليك فانه
(الزقاقيق)

* صلاة في محراب النيل

للشاعر السوداني المرحوم التيجاني يوسف بشير

— ❦ —

أنت يا نيل يا سليل الفراد
ملء أودانك الجلال فرحي
حرمستك الأملاك في جنة الخلا
وأمدت بجليك أجنحة خض
فتحدثت في الزمان وأفرء
بين أحضانك العراض وفي كفة
غرنك القرون تشر عن سا
يتوئن في الضفاف خفافا
عجب أنت صاعدا في مراقبي
بجلى قوة ، ومسرحة أفكا
كم نبيل بمجد ماضيك مأخو
عفروا نضرة الجباه يبرا
سجدا ذاهلين لاروعة التا
وصقيل في صفحة الماء فضا
وحروف رآته في اسمك « النية
فكان القلوب مما استمدت
أبها النيل في القلوب سلام
أنت في مسلك الدماء وفي الأذ
إن نسبنا إليك في عزه الوا
أورفلنا في عسودتيك مدلي
أو عبدنا فيك الجلال فلما
أو نعمنا بك الزمان فلم نب
التيجاني يوسف بشير

(٥) من ديوانه (إشرافه) الذي يطبع الآن